استخدامات شبكات التواصل الاجتماعى وتأثيرها على الاداء المهنى للقائمين بالاتصال في الصفحات المتخصصة

د/ أمل السيد أحمد متولى دراز*

مقدمة :

تعرف مواقع التواصل الاجتماعى بأنها مجموعة من الشبكات الالكترونية التى تتيح للأفراد التواصل فى مجتمع افتراضى يتبادلون فيه الاهتمام والتعريف بأنفسهم عبر سلسلة من التفاعلات الشخصية والاجتماعية التى تتيح لهم نشر الصور والمعلومات والتعليقات والملفات الشخصية والفيديو وغيرها من الخدمات(1) .

وقد مثل ظهور هذه الشبكات ومواقع التواصل الاجتماعى نقطة تحول فى التاريخ الانسانى لأن هذه الشبكات سرعان ماحولت هذا الفضاء الالكترونى إلى مساحة حرة للتعبير عن الرأى، قلصت المسافات بين الجمهور والقائم بالاتصال، وأحدثت ثورة نوعية فى المحتوى الاتصإلى ، وأوجدت مفهوما مختلفا للاتصال قوامه التقنيات التفاعلية وأدوات النشر البسيطة وسهولة الأستخدام الأمر الذى أفضى إلى إحداث تحولات جذرية فى المشهد الإعلامى والاتصالى، وطرح تحديات مستقبلية تعكس المأزق الذى تعيشه وسائل الإعلام التقليدية فى ظل التحول إلى العالم الرقمى .

ومع تزايد أعداد مستخدمى هذه الشبكات وتزايد قدرتها على تقديم أشكال إعلامية جديدة تتحدى الرقابة وسلطة الأنظمة الحاكمة بل وتتجاوز الكثير من القواعد الأخلاقية والمعايير المجتمعية - خاصة بعد تصاعد الاهتمام بمفهوم صحافة المواطن ودخولها دائرة التشارك مع الصحافة التقليدية - مما أدى إلى تصاعد اهتمام الباحثين والإعلاميين بهذه الشبكات والاشكاليات والتحديات التى تواجه استخدامها فى العمل الصحفى المحترف .

فى هذا الإطار اهتمت المؤسسات الإعلامية العالمية بوضع ضوابط أخلاقية ومهنية لاستخدام إعلامييها لهذه الشبكات ، خاصة بعد أن أصبح هؤلاء جزا لا يتجزأ من هذه

* استاذ الصحافة المساعد بكلية الاعلام - جامعة القاهرة

المنظومة الرقمية الجديدة ليس فقط بحكم كونهم اشخاص يتفاعلون فى نطاق شخصى ولكن بحكم كونهم إعلاميين يتواصلون حول قضايا الشأن العام ،"يعبرون عن آرائهم ،يعارضون ، يساندون، يعبرون عن اعجابهم بما يتصفحون ، ويشتمون أحيانا الأمر الذى يطرح سؤالا مهما :هل يحق للصحفيين التفاعل كما يشاؤون فى فضاء الميديا الاجتماعية دون مراعة للقواعد المهنية والأخلاقية باسم حرية التواصل؟"[2]

فى هذا السياق قدمت العديد من التجارب العالمية[3] التى أكدت جميعها على أن الإعلامى فى الفضاء الالكترونى ليس حرا يتصرف كيف يشاء حسبما يعتقد البعض وذلك لسببين :الأول يتعلق بانتماء هذا الإعلامى لمؤسسة لها مكانتها وصورتها ودورها المجتمعى ، وثانيا المسئولية الاجتماعية باعتباره فاعلا اجتماعيا يقوم بأدوار تقتضى منه التصرف بطريقة مسئولة .

واذا كانت المؤسسات الإعلامية العالمية تواجه اشكاليات استخدام الميديا الاجتماعية عبر تطوير مواثيق أخلاقية خاصة بهذه الوسائل الجديدة فى إطار مفهوم "Digital Media Ethics" فإن المؤسسات الإعلامية المصرية لم تنتبه بعد إلى هذا الأمر وربما لايدرك الكثير من القائمين بالاتصال خطورة مايمارسونه على الشبكات الاجتماعية على مهنتهم ومكانتهم ودورهم المجتمعى.

الدراسات السابقة :

كشفت مراجعة الدراسات السابقة فى مجال البحث عن تنوع وتعدد زوايا العلاقة بين استخدامات الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعى والأداء المهنى الأمر الذى يمكن معه تقسيم الدراسات السابقة فى مجال البحث إلى ثلاث محاور على النحو التالى :

المحور الأول : استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعى : بمراجعة الدراسات السابقة فى مجال البحث يظهر اهتمام الدراسات الدراسات الأجنبية بشكل مكثف برصد استخدامات القائمين بالاتصال للشبكات الاجتماعية وتأثيراتها : فى الوقت الذى يظهر فيه اهتماما محدودا بهذا الجانب فى الدراسات العربية ، فى هذا الإطار تكشف دراسة (Soo Jung Moon,2014)[4] عن استمرار اعتماد

الصحفيين فى وسائل الإعلام على المصادر التقليدية فى التغطية الخبرية رغم توافر المصادر المعلوماتية الحديثة ، غير أن هناك العديد من الدراسات التى أكدت على ارتفاع معدلات استخدام القائمين بالاتصال للشبكات الاجتماعية لأغراض مهنية تتعلق بالوصول إلى مصادر المعلومات ، والبحث عن أفكار صحفية جديدة ، وتوطيد العلاقة مع الجمهور وذلك حسبما أشارت دراسات كل من (Parmelee,John,2013)[5] ، (Gulyas, AgnesandPole,) (Kristine,2013)[6] ، (Saldana ,Magdalena,2013)[7].

فى الوقت نفسه تشير نتائج دراسة (Lee,Nayeon and Kim,Yonghwan,2013)[8] إلى تعدد دوافع استخدام الصحفيين للشبكات الاجتماعية وخاصة تويتر حيث يظهر أن أهم هذه الدوافع هى رفع كفاءة العمل ، تحقيق الذات ، كما ساعد استخدام هذه الشبكات على تطوير علاقات الصحفيين ببعضهم البعض ودعم علاقاتهم بمصادر معلوماتهم كما تشير نتائج دراسة (Reed,Sada,2012)[9] .

وفى سياق تقييم الصحفيين لمصداقية معلومات وسائل الإعلام الجديدة وعلى رأسها الشبكات الاجتماعية تظهر نتائج الدراسات ارتفاع مصداقية هذه الوسائل فى بعض الحالات كما تشير نتائج دراسة (Gillis ,Tamara and Johnson,Kirsten,2013)[10]، غير أن هناك العديد من نتائج الدراسات التى تظهر تخوف الصحفيين من العديد من الاشكاليات المهنية والأخلاقية المترتبة على استخدام هذه الشبكات الاجتماعية ، مثل التوثيق الكاذب لبعض الأحداث والأشياء والأشخاص ، والتوثيق المتحيز ، والتوثيق المبنى على الوصلات والروابط التى تتبع صفحات أو جهات مجهولة أو غامضة والتى قد تضع معلومات مغلوطة ، فضلا عن بث الشائعات عن قصد أو غير قصد ، وعدم احترام حقوق الملكية الفكرية حسبما تشير نتائج دراسة (نيرمين الأزرق ، 2012)[11].

فى هذا السياق أظهرت بعض الدراسات أن استخدام الصحفيين للشبكات الاجتماعية خاصة "تويتر" لم يدعم مهنية ومصداقية الصحف بل أدى إلى دعم الأزمة التى تعانى منها الصحافة على مستوى المصداقية حسبما أشارت نتائج دراسة (

(Heflin,Kristen,2011)[12] ، وتنتهى الكثير من الدراسات إلى أن الصحفيين فى ممارساتهم للمهنة يحاولون التوفيق بين قواعد الصحافة التقليدية ومتطلبات استخدام الوسائل الحديثة كالشبكات الاجتماعية ، غير أن هذه الدراسات لم تشر إلى وجود معايير واضحة تعكس سياسات محدودة لتعامل المؤسسات الصحفية مع هذه الشبكات بل ان هذه الدراسات قد أكدت على أن تعامل الصحفى مع هذه الشبكات انما يتم وفق توجهاته والخطوط الإرشادية التى يضعها لنفسه حسبما أشارت دراسة (Haney,Sally,2012)[13].

وفى إطار أنماط استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعى خاصة "تويتر" تشير نتائج الدراسات إلى أن الصحفيين غالبا ما يتابعون أصحاب السلطة والقوة والنفوذ ونخبة المجتمع بالإضافة إلى حسابات وكالات الأنباء والمنظمات الإخبارية والمؤسسات الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعى فضلا عن متابعة تدوينات وتغريدات المهتمين بقضايا الصحافة ووسائل الإعلام حسبما أظهرت دراسة (Keim,Kyle,2011)[14].

المحور الثانى: تأثير التكنولوجيا الحديثة والشبكات الاجتماعية على طبيعة المهام الصحفية: وفى سياق اهتمام الدراسات الإعلامية ببحث استخدام تأثير استخدام هذه الشبكات والوسائط المتعددة على طبيعة المهام التى يؤديها القائمون بالاتصال فى الصحف المطبوعة أظهرت النتائج تزايد ضغوط العمل على الصحفيين فى هذه البيئة الجديدة التى فرضت عليهم مزيدا من المهام الصحفية التى تحتاج إلى السرعة والكفاءة والترتيب سواء فى متابعة الأحداث أو تغطيتها أو فى تقديم الخلفيات وترتيب الصور وغيرها من الأمور التى لم تكن مطروحة بنفس الشكل فى بيئة العمل التقليدية مما خلق نظاما مختلفا لتدفق الأخبار وعرضها بل وأوجد قيما إخبارية بديلة وذلك حسبما أشارت نتائج دراسة كل من (Stephanie Rapp ,2012)[15] ، (وسام كمال،2010)[16] ، و (Mythen,Gabe,2010)[17].

فى الوقت نفسه تقدم العديد من الدراسات دلائل قوية على تغير النموذج التقليدى للإعلام عبر ظهور وسائل الإعلام الجديد والتى أخذت تحتل موقعا مهما لدى القائم بالاتصال فى الصحافة التقليدية خاصة بعد أن سمحت للجمهور بتقديم رسائل ذات

مغذى إلى الصحافة بشكل سريع وحر بعيدا عن قيود الرقابة التقليدية حسبما أشارت نتائج دراسة (شيم قطب ، 2010)[18]، مما يؤكد على أهمية الشبكات الاجتماعية والمدونات والمنتديات فى تغطية الأحداث مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية الأمر الذى يؤكد على قدرة المواطنين على كسر الطوق الإعلامى عبر نمط جديد من الصحافة قادر على تجاوز الأنماط التقليدية فى إنتاج الأخبار وترتيب الأولويات وحراسة البوابة حسبما ظهر فى دراسات كل من (Cass,Stephen,2010)[19] (Sue Allan ,Stuart and) (Robinson,2009)[20]،(Goode,Luke,2009)[21] others ,2007)[22].

غير أن هذه البيئة الجديدة تطرح العديد من الاشكاليات المهنية والأخلاقية التى تعكسها نتائج الكثير من الدراسات والتى تشير إلى أنه فى ظل البيئة التكنولوجية للعمل الصحفى ، وفى إطار تحقيق السبق والسرعة فى بث الأخبار الصحفية كثيرا ما يتم التضحية بالقيم المهنية ، كما أن هناك كثير من التحلل من مقتضيات المسئولية الاجتماعية ، الأمر الذى قد ينعكس على تناقض مصداقية الأخبار ، والتعدى على حقوق الآخرين ، وزيادة حالات اختراق الخصوصية ، وتزييف الوقائع الحقيقية بسهولة حسبما أشارت نتائج دراسة (محمد الباز،2013)[23] ، و(سيد بخيت، 2006)[24].

المحور الثالث :الأداء المهنى للقائمين بالاتصال فى الصحف والعوامل المؤثرة عليه

:فى إطار هذا المحور نجد اهتماما مكثفا بدراسة العديد من الجوانب التى تشكل هذا الأداء وتؤثر عليه ، فى هذا السياق تكشف نتائج بعض الدراسات اختلاف المعايير الحاكمة للأداء المهنى داخل غرف الأخبار فى الصحف المصرية تبعا لاختلاف نمط الملكية وثقافة غرف الأخبار ، والتوجهات الأيدولوجية والمستوى التكنولوجى للصحيفة وذلك حسبما أشارت نتائج دراسة (أسماء قنديل ،2015)[25]، ورغم أن ظهور ما يسمى بالمواطن الصحفى قد دعم مبدأ حرية التعبير وأوجد تنوعا فى المعالجات ، وطرح الأحداث والقضايا الأكثر ارتباطا بقضايا المجتمع فإن بعض الدراسات قد كشفت أن وجود هذا النمط من الصحافة يلقى بظلاله السلبية على الممارسة المهنية حسبما يرى الصحفيون فى الصحف التقليدية فيظهر أن أهم القيم

المهنية السلبية المترتبة على وجود هذ النمط من الصحافة هى التسرع فى النشر قبل التحقق من المعلومة ، وعدم الالتزام بالموضوعية ، وعدم احترام الخصوصية ، فضلا عن البحث المستمر عن الفضائح وعدم الالتزام بحق الرد والتصحيح مما ينعكس بشكل سلبى على الأداء المهنى حسبما تؤكد نتائج دراسة (عزة عبدالعزيز ، 2012)[26].

واذا كانت نتائج بعض الدراسات قد أظهرت تأثيرات سلبية للتكنولوجيا الحديثة على الأداء المهنى للقائمين بالاتصال فإن دراسات أخرى قد أكدت على أن لهذه التكنولوجيا دورا مهما فى زيادة انتاجية الصحفيين وزيادة كفاءة العمل وتطوير آليات الإدارة ، ودعم علاقات العمل ، ودعم علاقات القائمين بالاتصال بجمهورهم ، وانجاز المهام الصحفية وذلك حسبما أشارت نتائج دراسات كل من (محرز غالى، 2008)[27] ، و (أمل محمد خطاب ،2007)[28].

فى الوقت نفسه تعكس نتائج بعض الدراسات اتجاهات سلبية للصحفيين المصريين نحو القوانين المنظمة للمهنة فى مصر وتأثيرها على الأداء المهنى حيث يظهر أن هذه القوانين تمثل عائقا أمام تطوير المهنة خاصة فى ظل عدم وجود نظم محاسبة من قبل الهيئات المعنية بحماية المهنة حسبما أشارت دراسة (محمود السيد عفيفى ، 2007)[29].

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات وجود بعض الاشكاليات فى بيئة العمل الصحفى والتى تنعكس سلبيا على الأداء المهنى وتؤدى إلى تدنى مستويات الرضا الوظيفى لدى القائمين بالاتصال ومن هذه الاشكاليات عدم وجود معايير موضوعية للترقى ، وسيادة مناخ الشللية ، والصراع بين الزملاء ، وضعف الموارد المالية حسبما أشارت نتائج دراسة (مارجريت سمير ،2005)[30] ، و(مرعى مدكور ،2003)[31] ، و (أميمة عمران ،2003)[32].

ويلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أن الدراسات العربية مازالت تبحث فى المفاهيم التقليدية والعلاقات التقليدية التى تحكم الأداء المهنى للقائمين بالاتصال بينما تتجاوز الدراسات الأجنبية هذا الأمر فنجد اهتماما مكثفا فى هذه الدراسات برصد

تأثير استخدام القائمين بالاتصال للشبكات الاجتماعية ، والبحث فى التأثيرات الأخلاقية والمهنية لهذا الاستخدام ، بالإضافة إلى البحث فى مختلف متغيرات البيئة الإعلامية الجديدة التى تغير فيها مفهوم الاتصال الجماهيرى ووسائله من الطابع المؤسسى إلى الاتصال الجماهيرى الذاتى والذى تلعب فيه الوسائل الحديثة ، والجمهور دورا مهما ، وسوف يتم الاستفادة من هذه الدراسات السابقة فى صياغة مفاهيم الدراسات وتصميم إطاريها المنهجى والإجرائى ومقارنة نتائج هذه الدراسات بنتائج الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأهميتها :

يعيش العالم اليوم حالة من حالات التحول فى المفاهيم التقليدية للإعلام ، والتى بدأت برسم صورة حتمية لدور متنام للجمهور الذى أصبح يمثل قوة جديدة بدأت تفرض شروطها وتملى رغباتها حتى على حراس البوابات فى الإعلام التقليدى.

فى هذا الإطار صار هناك قدر كبير من الاتفاق على أن الصحافة المطبوعة تواجه أزمة بل أصبحت مهددة بالاندثار فى ظل تصاعد أهمية الإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية وزيادة قاعدة مستخدميها الأمر الذى يتطلب تركيز الاهتمام على ضرورة تطوير الأداء الصحفى بشكل يكفل للصحافة المطبوعة القدرة على البقاء والمنافسة فى مواجهة التحديات التكنولوجية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية الراهنة.

واذا كان هناك من يرى أننا نعيش اليوم عصر التخصص فإن الاهتمام بإعداد الصحفى المتخصص ، وتأهيله ، وامتلاكه للمهارات التكنولوجية صار أحد متطلبات المنافسة من أجل البقاء . **فى هذا السياق تتحدد مشكلة الدراسة فى رصد وتحليل وتفسير الكيفية التى يستخدم بها عينة من القائمين بالاتصال فى الصفحات المتخصصة شبكات التواصل الاجتماعى ، والعوامل المؤثرة على ذلك وتأثيرات هذا الاستخدام على الأداء الصحفى لهم فى محاولة لوضع تصور أخلاقى ومهنى لاستخدام هذه الشبكات.**

وتبدو **أهمية الدراسة** فى كثرة الاتهامات التى توجه للصحافة فى الآونة الأخيرة من خروجها على الإطار المهنى والأخلاقى ، وانفتاحها بشكل غير منضبط على الشبكات

الاجتماعية مما يؤثر على الأداء المهنى للقائمين بالاتصال فيها ، الأمر الذى يتطلب الاقتراب من هذه الظاهرة لرصدها وتفسيرها فى محاولة لصياغة تصور يكفل تحقيق المواءمة المهنية التى تحقق الاستخدام الأمثل لهذه الشبكات فى الصفحات المتخصصة كأحد آليات دعم قارئية هذه الصفحات.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف :

1- التعرف على نمط استخدام الشبكات الاجتماعية لدى القائمين بالاتصال فى صحف الدراسة .
2- التعرف على دوافع هذا الاستخدام والمعايير التى تحكمه كما يراها مفردات العينة.
3- تحديد العوامل التى تحكم استخدام هذه الشبكات فى العمل الصحفى المتخصص ومدى تأثيرها على الأداء المهنى لعينة الدراسة.
4- رصد تأثير استخدام هذه الشبكات على توجهات مفردات العينة ، وتصوراتهم نحو أدوارهم المتوقعة فى ظل تغير نمط العلاقة بين الجمهور والصحافة فى هذا العصر.
5- طرح رؤية مستقبلية لكيفية تفعيل دور هذه الشبكات فى خدمة العمل الصحفى المتخصص فى ضوء ما يطرحه من إمكانيات وما يشوبه من تحديات واشكاليات.

تساؤلات الدراسة:

تطرح الدراسة عدة تساؤلات هى:

1- ما طبيعة استخدام مفردات العينة للشبكات الاجتماعية ؟
2- ما دوافع استخدام مفردات العينة لهذه الشبكات؟
3- إلى أى مدى يؤثر استخدام مفرات العينة لهذه الشبكات على طبيعة الأدوار التى يمارسونها ، والمكانات التى يحتلونها فى السياق الاجتماعى ؟

4- هل يفرض استخدام المبحوثين لهذه الشبكات معايير جديدة للعلاقة بين القائمين بالاتصال فى الصفحات المتخصصة وجمهورهم؟
5- إلى أى مدى يؤثر استخدام المبحوثين لهذه الشبكات على أدائهم فى مجال العمل المتخصص فيما يتعلق ببناء أجندة الاهتمامات، وأجندة المصادر ، وآليات الصياغة الصحفية وغيرها من المهارات الصحفية؟
6- إلى أى مدى يؤثر استخدام المبحوثين لهذه الشبكات على بيئة العمل الصحفى بمتغيراتها المختلفة سواء فى العلاقة مع الزملاء أو الرؤساء ، أو دوافع الانجاز ، أو حرية الصحافة ، أو الأداء الصحفى بشكل عام؟

الإطار النظرى للدراسة :

تعتمد الدراسة فى إطارها النظرى على عدة نظريات ومداخل هى :

1- **نظرية الاستخدامات والاشباعات** : والتى ترى أن استخدام الفرد لأية وسيلة إعلامية إنما يأتى نتيجة لمجموعة من الدوافع التى تحرك هذا الاستخدام بهدف اشباع حاجات معينة بعضها حاجات نفسية وبعضها حاجات اجتماعية(33) .
2- **نظرية التوقعات الاجتماعية** :والتى ترى أن سلوك الفرد فى المجتمع إنما يتحدد فى ضوء مجموعة المعايير التى يؤمن بها فى وسطه الاجتماعى وتصوراته للأدوار التى يتوقعها من الآخرين فى ضوء مكانته الاجتماعية(34) .

ويأتى ارتباط النظريتين فى إطار الدراسة فى ضوء أن استخدام القائمين بالاتصال للشبكات الاجتماعية انما يحركه العديد من الدوافع ، كما أنه يأتى فى إطار مجموعة من المعايير التى تحكم عمل الجماعة الصحفية ، وفى ضوء مجموعة الأدوار التى يمارسها هؤلاء القائمين بالاتصال ، وفى إطار الرغبة فى الحفاظ على مكانة الصحافة والقائمين بالاتصال فيها فى ظل أدوار مختلفة صار يمارسها كل من القائمين بالاتصال والجمهور ، ومعايير مختلفة صارت تحكم العلاقة بين الجمهور وهؤلاء القائمين بالاتصال ،

وتوقعات مختلفة لطبيعة الأدوار والإطار الذى يحكم أدائها ، فى هذا السياق يأتى توظيف الدراسة لنظريتى الاستخدامات والاشباعات والتوقعات الاجتماعية.

3- **مدخل الممارسة المهنية**: حيث يشير مفهوم Professionalization إلى تلك العملية التى يمكن من خلالها تحديد الوظيفة كمهنة ، والتى تتضمن هيكل معرفى أو نظرية تحدد مجال الخبرة ، ويضاف إلى ذلك نشوء الروابط المهنية ، وزيادة الشعور بالهوية الجماعية ، وصياغة رموز تلائم السلوك المهنى وتطور معنى الالتزام تجاه أفراد المجتمع(35).

ويذهب مدخل الممارسة المهنية إلى أن المضمون الصحفى يتأثر بدرجة كبيرة باتجاهات الممارسة المهنية للقائم بالاتصال ، كما تتأثر بالعديد من العوامل مثل التنظيم الإدارى للمؤسسة ، والتأهيل العلمى والمهنى للصحفيين ، واتجاهات العلاقات الوظيفية والاجتماعية بين الزملاء واعتبارات الرضا الوظيفى ، وتأثيرات هذه الممارسة المهنية على المنتج الصحفى (36).

وسوف تعتمد الدراسة على " مفهوم الاستخدام الأمثل " كأحد المفاهيم التى يطرحها مدخل الممارسة المهنية ، والذى يرى أن التطور التكنولوجى الهائل فى وسائل الإعلام أدى إلى تيسير سبل النقاش والاستفادة المتبادلة بين القائمين بالاتصال والجمهور فى المعلومات والأدوار وحرية الاتصال الأمر الذى يتطلب الاستفادة من مفهوم الاستخدام الأمثل باعتباره يطرح آليات للمواءمة المهنية التى تكفل الاستفادة مما تقدمه هذه الشبكات من مشاركات ومعلومات وغيره فى إطار مهنى يكفل الحفاظ على خصوصية الدور الذى تمارسه الصحافة والمعايير التى تحكم أدائها(37).

مناهج الدراسة وأدواتها :

تنتمى هذا الدراسة إلى النمط الوصفى الذى يسعى إلى رصد وتحليل نمط استخدام القائمين بالاتصال فى الصفحات المتخصصة لشبكات التواصل الاجتماعى مع محاولة لتفسير دوافع هذا الاستخدام وتوقعات القائمين بالاتصال نحو تأثير هذا الاستخدام على أدائهم المهنى.

فى هذا الإطار تستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامى لمسح اتجاهات وتصورات مفردات العينة ، وكذلك مسح ممارساتهم إزاء تعاملهم مع هذه الشبكات ، كما تستخدم الدراسة المنهج المقارن للوقوف على أوجه التشابه والأختلاف بين المبحوثين فى استخداماتهم لهذه الشبكات.

وتعتمد الدراسة فى جمع مادتها على أداة المقابلة المتعمقة وذلك للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بالدراسة ، والاستفادة مما توفره هذه الأداة من تفاصيل ، واعطاء الأمثلة ، وشرح التجارب ، وطرح العديد من الجوانب التى قد لا يستطيع " الاستبيان" تقديمها ، وقد تم تصميم دليل للمقابلة ، وتحكيمه من قبل مجموعة من الخبراء *.

كما تعتمد الدراسة على التحليل الكيفى للنتائج والذى يفيد فى التعمق فى الظاهرة محل الدراسة وعدم الاقتصار على الرصد الكمى لها خاصة حينما لا يعطى هذا الرصد الكمى دلالات مفيدة.

عينة الدراسة :

تم اجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها (67 مبحوث) من الصحفيين المتخصصين فى صحف الأهرام ، اليوم السابع ، المصرى اليوم ، الشروق ، روزاليوسف ، الوفد.

حيث تمثل هذه الصحف مدارس صحفية مختلفة فى نمط تحريرها ونمط ملكيتها ومستوى امتلاكها للتكنولوجيا الحديثة ، وكذلك فى اعتمادها على هذه الشبكات الاجتماعية بين صحف تقدم صفحات خاصة وأركان متخصصة تختص بتغطية ما يحدث مع هذه الشبكات والمواقع الاجتماعية وبين صحف تعمل بالشكل التقليدى وتؤمن بالثقافة المهنية التقليدية ، ويمكن تحديد أهم سمات وخصائص عينة الدراسة فيما يلى :

1- توزيع مفردات العينة على صحف الدراسة :

جدول (1) يظهر توزيع مفردات العينة على صحف الدراسة

الصحيفة	العدد
الأهرام	20
اليوم السابع	20
المصرى اليوم	9
روزاليوسف	6
الوفد	6
الشروق	6
الإجمالى	67

جدول (2) يوضح توزيع مفردات العينة حسب التخصص

التخصص	العدد
الرياضة	**25**
الفن	**18**
الاقتصاد	**15**
الأخبار السياسية	**6**
المرأة	**3**
المجموع	**67**

وقد وقع اختيار الباحثة على هذه الصفحات فى ضوء دراسة استطلاعية موسعة على الصحف المختارة حيث ظهر منها أن هذه الصفحات هى الأكثر اعتمادا على موضوعات وقضايا وأفكار قد تطرح على الشبكات الاجتماعية ، ومن ثم فحسبما أشارت مفردات العينة فإن محررى هذه الصفحات هم الأكثر استخداما لهذه الشبكات لأسباب مهنية.

ويمثل الذكور النسبة الأكبر فى هذه العينة (37 مفردة) فى مقابل (30 مبحوثا) من الإناث ، كما تتراوح الفئات العمرية لمفردات العينة بين أقل من ثلاثين عاماً حتى أقل من خمس وخمسين عاما ، وان كانت ترتفع نسبة الشباب فى هذه العينة لتبلغ (48 مفردة) فى مقابل 19 مفردة فى الفئة العمرية من 50 لأكثر .

وقد تم تجميع بيانات هذه الدراسة خلال الفترة من أول يناير حتى حتى منتصف مارس 2015 ، كما تم الاعتماد على الأسلوب الكيفى فى تحليل نتائج الدراسة

والمقارنة بين أنماط الاستخدام وفقا لتخصص مفردات العينة لرصد أكثر الرؤى بروزا وتحديد أكثر العوامل تأثيرا حسبما يرى مفردات العينة.

نتائج الدراسة :

1- معدل استخدام الصحفيين لهذه الشبكات :

تكشف نتائج المقابلات المتعمقة مع مفردات العينة عن استخدام مكثف لهؤلاء المبحوثين للشبكات الاجتماعية ، فى هذا الإطار يشير الجميع إلى انهم يستخدمون هذه الشبكات بشكل يومى على مدى زمنى يتراوح بين ساعتين وخمس ساعات يوميا موزعة على مدار اليوم حيث يزداد هذا الاستخدام صباحا قبل الذهاب إلى العمل وكذلك يتكثف فى المساء لمتابعة الجديد ، اما فى منتصف النهار فيتم اختبار هذه الشبكات بشكل سريع قد لا يتجاوز فى بعض الأحيان الدقائق المعدودة .

أما أكثر الشبكات الاجتماعية استخداما فهى على الترتيب : "فيس بوك" والذى يحتل المرتبة الأولى ، ثم "تويتر" ويحتل المرتبة الثانية ، ويظهر استخدامه بشكل أكبر بين المبحوثين المنتمين للصفحات الإخبارية والاقتصادية فى المقام الأول ، وربما لذلك علاقة بطبيعة "تويتر" نفسه كشبكة اجتماعية لا تسمح لمستخدميها إلا بعدد محدود من الكلمات مما يتطلب مهارات خاصة فضلا عن أن المبحوثين يرون أن "الفيس بوك" أسهل وأفضل فى الاستخدام والتواصل من وجهة نظرهم.

فى المرتبة الثالثة يأتى استخدام المبحوثين لمواقع مشاركة الصور والفيديو مثل يوتيوب وفليكر والانستجرام وغيرها ويبدو هذا أكثر وضوحا فى المبحوثين العاملين فى صفحات الرياضية وصفحات المرأة والفن وربما يرجع ذلك لطبيعة هذه الصفحات ونظام العمل بها والذى يسمح بوقت أكبر واستخدام أكثر للصور التى لاترتبط بعنصر الآنية بينما فى الصفحات الإخبارية الصورة جزأ من توثيق الحدث .

فى مراتب تالية يأتى استخدام المبحوثين للقوائم البريدية ، ثم المدونات ومواقع المحتوى الصوتى وغرف الدردشة ، وأخيرا شبكات التواصل المتخصصة مثل "linked in "وغيرها .

ويذكر أن النسبة الأكبر من المبحوثين على اختلاف تخصصاتهم يرون أن صحفهم تشجع على استخدام ومتابعة هذه الشبكات وبعضهم ينظر إليها بجدية ويخصص متابعة لها يوميا من قبل مسئولين بالصحيفة مثلما هو الحال فى "المصرى اليوم" ، و "اليوم السابع".

ورغم هذا الاهتمام من قبل الصحف بهذه الشبكات ، وأهمية متابعتها فإن هذه الصحف لا توفر تدريبا متخصصا على هذه الشبكات لصحفييها ولاتقدم منح أو مكافآت لمن يجيدون استخدامها لأغراض مهنية ، ولا يختلف هذا من صحيفة لأخرى أومن تخصص لآخر فالوضع عام بالنسبة لكل المبحوثين ، كما تشير النتائج إلى انه لاتوجد استراتيجية محددة من قبل صحف الدراسة تحدد كيف يتم التعامل مع هذه الشبكات مهنيا والأمر متروك للصحفيين كل حسب هويته ومنظومته المهنية والأخلاقية الذاتية ، ويتفق هذا مع نتائج دراسة (Haney, Sally,2012)[38]

2-مجالات الاهتمام عبر هذه الشبكات:

على المستويين العام والخاص يأتى اهتمام مفردات العينة بالأحداث الداخلية فى المقام الأول فى متابعتهم للاحداث والقضايا عبر هذه الشبكات يلى ذلك متابعة الاحداث والقضايا العربية ثم الدولية ، ولا يختلف ذلك الأمر إلا فى الأحداث الخاصة سواء رياضية أو فنية أو اقتصادية حيث يزداد الاهتمام بمتابعة الشبكات الاجتماعية التى تهتم بالأحداث والقضايا الدولية للوقوف على آخر المستجدات والتصريحات ووجهات النظر الشخصية ، والتى يرى المبحوثون إنها متوفرة عبر الحسابات الشخصية للشخصيات الكبرى خاصة فى الأحداث العالمية، وتظهر نتائج المقابلات اهتماما أكبر بين صحفيى الرياضة والفن بهذه المتابعة ربما أكثر من صحفيى الأخبار والاقتصاد.

وتظهر النتائج أن أكثر الأطراف التى يتواصل معها المبحوثون عبر الشبكات الاجتماعية هم : الأصدقاء سواء من زملاء العمل أو الأصدقاء الشخصيين ، وكذلك مصادر المعلومات ممن يحرص المبحوثون على إضافتهم بشكل شخصى على صفحاتهم حتى يمكن متابعتهم بشكل دائم ، بالإضافة إلى الصفحات الخاصة بالهيئات والمؤسسات والأفراد والنشطاء والشخصيات العامة والمشاهير فى مجالات الفن

والرياضة والسياسة والعمل العام التى يرى المبحوثون انها قد تكون مفيدة لهم فى مجال العمل المتخصص كمصادر معلوماتية ، وتشير النتائج إلى اهتمام مكثف من قبل الصحفيين فى مجالات الفن والرياضة لمتابعة الصفحات الشخصية للرياضيين والفنانين والروابط الرياضية والمجموعات والتى يبدو حرص هؤلاء المبحوثين على الانضمام إليها واضحا أكثر مما يبدو بين صحفيى الأخبار والاقتصاد وربما طبيعة التخصص تلعب دورا مهما فى هذا الامر ، ويتفق هذا مع نتائج دراسة (Reed,Sada,2012)[39].

ويذكر أن كل المبحوثين يؤكدون على أنه ان لم يكن لديهم متسع من الوقت فانهم جميعا يكتفون بتصفح صفحاتهم الشخصية أو حساباتهم الشخصية على تويتر والاكتفاء بمتابعة من عليها من أصدقاء .

وتظهر نتائج الدراسة أن (78%) قد سبق لهم نشر موضوعات تستوحى أفكارها من الاستخدام الدائم والمتابعة المستمرة للشبكات الاجتماعية ، وتتركز هذه النسبة بشكل أكبر بين صحفيى الفن والرياضة والمرأة ونسبة قليلة من صحفيى الاقتصاد والأخبار ، وربما يرجع ذلك إلى سيطرة مصادر الأخبار التقليدية والنمط المهنى التقليدى فى التعامل مع الأحداث والقضايا خاصة بالنسبة للمضامين الجادة كالمضمون الاقتصادى والسياسى .

فى هذا الإطار يشير المبحوثون إلى أن أهم أوجه التميز فى هذه الموضوعات المستوحاة من الشبكات الاجتماعية تميزها بالحيوية وارتباطها باهتمامات الجمهور وتوقعاته، كما انها تعكس مفهوم مختلف فى التناول مما يجعله من وجهة نظرهم أكثر نجاحا حتى انهم - حسبما يذكرون - حينما يعيدون نشرها على صفحاتهم تحقق مشاركة أكبر(share) وتحصل على اعجاب (like) المتابعين لهؤلاء الصحفيين على الشبكات الاجتماعية .

3- أهمية هذه الشبكات ودوافع استخدامها لدى مفردات العينة :

يؤكد المبحوثون جميعا على أهمية استخدام الشبكات الاجتماعية بالنسبة للصحفى المتخصص وذلك لأسباب عديدة ويأتى فى مقدمتها : انها تمثل بما تحمله من

أخبار وأحداث وصور وأشخاص مصدر مهم للمعلومات حول مايحدث فى الواقع ، وباعتبارها تمثل "ترمومتر" ينقل نبض الناس ويعكس مايشغلهم ومايتجادلون حوله ، كما انها تمثل فرصة للتواصل مع المتخصصين والقراء حول ما ينشره هؤلاء الصحفيين فى صفحاتهم المتخصصة ، فضلا عن قدرتها على تحقيق الرضا لهم حينما يعيدون نشر موضوعاتهم الصحفية على صفحاتهم الشخصية ، والملاحظ أن هناك اتفاق عام بين المبحوثين على جوانب الأهمية التى يعكسها استخدامهم لهذه الشبكات أيا كان مجال تخصصهم .

أما دوافع هذا الاستخدام فهى فى معظمها دوافع مهنية ويمكن تحديدها فى : زيادة كفاءة العمل الصحفى المتخصص والتفاعل مع القراء والمصادر مما يحقق زيادة التأثير والرغبة فى تحقيق الذات والشعور بالتميز عبر مزيد من المشاركات وإعادة النشر عبر هذه الشبكات وهو مايتفق مع نتائج دراسات كل من : Gulyas, Agnes (and Pole,Kristine,2013)[40]

(Gillis,Tamara and Johnson,Kirsten,2013)[41]،و(نيرمين الأزرق 2012،)[42]،و(شيم قطب ،2010)[43].

فى الإطار ذاته يرى المبحوثون أن استخدام الصحفى المتخصص لهذه الشبكات يمكن أن يساعده فى متابعة المواقف المختلفة والتوجهات المتنوعة إزاء الأحداث والقضايا المتخصصة أولا بأول ، ويشير بعضهم أن استخدامه لهذه الشبكات ساهم فى إعادة تشكيل توجهاته وتصوراته تجاه بعض الأحداث والأشخاص والمواقف بعد متابعته للمشاركات والإسهامات والتعليقات التى تتيحها هذه الشبكات ، وهو ما يطرح اشكالية تأثير هذه التفاعلات للقائمين بالاتصال على الشبكات الاجتماعية على حيادية هؤلاء وتوازنهم فى التعامل مع الأحداث والقضايا المتخصصة خصوصا الشائكة منها وهو أمر لا ينفيه مفردات العينة ، ويظهر بشكل أكثر وضوحا بين المبحوثين فى الصفحات الرياضية خاصة فى الفئات العمرية الشابة .

غير أن هناك العديد من التخوفات التى يطرحها هؤلاء المبحوثين حول الجوانب السلبية لاستخدامهم لهذه الشبكات ويلاحظ ازدياد الاهتمام بهذه التخوفات والانتباه إلى خطورتها يبدو أكثر لدى مفردات العينة الأكبر سنا والمنتمين إلى صحف قومية أكثر مما يبدو لدى مفردات العينة من المنتمين لصحف حزبية وخاصة ، وربما يعكس ذلك رسوخا أكثر لتقاليد الممارسة المهنية فى الصحف القومية فى مقابل محاولات التحرر من هذه التقاليد فى الصحف الخاصة والحزبية فى ظل اعتبارات المنافسة والجرى وراء السبق الصحفى كأحد متطلبات البقاء بالنسبة لهذه الصحف.

فى الوقت نفسه تبدو هذه التخوفات أكثر وضوحا بالنسبة للصحفيين فى أقسام الأخبار والاقتصاد أكثر مما تبدو بالنسبة للصحفيين فى صفحات الفن والرياضة والمرأة ، رغم أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية يفرض على الجميع الانتباه إلى خطورة هذه السلبيات .

وتظهر النتائج أن أهم هذه التخوفات على الترتيب : هى تعمد التهويل فى بعض الأحيان الأمر الذى قد يؤدى إلى إثارة الذعر بشكل غير حقيقى ، فى الوقت نفسه يرى المبحوثون أن النقل المباشر من هذه الشبكات دون تدقيق المعلومات يمكن أن يؤثر سلبيا على مصداقية ماتقدمه الصحافة ، فضلا عن أن مشاركة الصحفيين للجمهور على هذه الشبكات وتعبيرهم عن وجهات نظرهم الخاصة فى الأحداث والقضايا قد يؤثر على حيادهم فى تناولهم لهذه الأحداث والقضايا ، بل يزيد البعض أن هذا الأمر قد يعرض الصحفى للهجوم المباشر من الآخرين ويدخله فى حالة صراع معهم ، وقد يتطور الأمر إلى تبادل السباب والإهانات بين الصحفى والجمهور مما يؤثر بشكل سلبى على مكانة هذا الصحفى وقدرته على توجيه القراء وتشكيل وجهات نظرهم فى ظل هذه الحالة من الصراع المتبادل .ويتفق هذا مع نتائج دراسات كل من : (سيد بخيت ،2006)[44] ، و (نرمين الأزرق ،2012)[45] ، و(محمد الباز،2013)[46]، ويذكر أن هذه التخوفات من سلبيات التعامل مع الشبكات الاجتماعية لا تحد من استخدام المبحوثين لهذه الشبكات بل على العكس فان الواقع يشير إلى تزايد الاعتماد على هذه الشبكات يوما بعد يوم حسبما يشير المبحوثون .

4- نمط استخدام المبحوثين لهذه الشبكات :

تظهر النتائج تشابها فى أنماط استخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية رغم اختلاف تخصصاتهم ، فى هذا السياق يؤكد المبحوثون على أن أكثر الأوقات التى يشعرون فيها بالاحتياج إلى استخدام هذه الشبكات هى الأوقات الاستثنائية حيث يكون النقل عن شهود العيان أمر مهم ، وحيث يحتاجون إلى رصد ردود أفعال الشارع على مايحدث ، فى الوقت نفسه يشير المبحوثون إلى أنه فى أوقات التعتيم الإعلامى الرسمى يزداد الاحتياج إلى هذه الشبكات اما للتأكد من وقوع بعض الأحداث أو لمتابعتها بعيدا عن الرؤى الرسمية ، ولايختلف الأمر بالنسبة للمبحوثين باختلاف التخصص، وتظهر النتائج أن صحفيى الرياضة أكثر ميلا لاستخدام هذه الشبكات من أجل مناقشة الأحداث الجارية و البحث عن خلفيات للأحداث والقضايا المتخصصة ، بينما يميل صحفيى الفن إلى متابعة المشاهير عبر هذه الشبكات للبحث عن الصور ومتابعة المواقف وردود الأفعال ووجهات النظر الشخصية ، بينما يميل صحفيى الاقتصاد إلى البحث عن المعلومات المتخصصة ، ويتفق المبحوثون فى أهمية هذه الشبكات فى التواصل مع مصادر المعلومات التى يصعب الوصول إليها ، وكذلك التواصل مع القراء .

5-تأثير استخدام هذه الشبكات على مهارات العمل المتخصص :

تشير نتائج الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من مفردات العينة (57%) لم تحصل على أية دورات فى العمل الصحفى المتخصص ، كما تؤكد النتائج على أن النسبة الباقية قد حصلت على هذا التدريب بجهود ذاتية رغم أن كل المبحوثين ينتمون لمؤسسات صحفية تمتلك مراكز للتدريب وتطوير المهارات الأمر الذى يعنى أن ممارسة المهنة والتطور فيها مازال مسئولية ممارسيها وليس مسئولية المؤسسات الصحفية . فى الوقت نفسه تنخفض نسبة الحاصلين على تدريب متخصص فى الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل لتبلغ (33%) من العينة معظمهم من شباب الصحفيين العاملين بصحف خاصة ، كما يذكر هؤلاء أن أهم الجهات التى تقدم هذا التدريب هى نقابة الصحفيين واونا اكاديمى وكلية الإعلام والمركز الثقافى البريطانى وبعض منظمات المجتمع المدنى .

ورغم افتقاد المبحوثين للتدريب المتخصص فى مجال الإعلام الاجتماعى واستخداماته فانهم يؤكدون على أن استخدام هذه الشبكات يؤثر إيجابيا فى دعم المهارات الصحفية المطلوبة فى مجال التخصص نظرا لقدرتها على توفير آليات للتواصل مع القراء والمصادر مما يبقي هؤلاء على تواصل مستمر بتفاصيل هذا التخصص ومايتطلبه من ثقافة موسوعية به وبالمجالات المرتبطة به ، كما أن هذا الاستخدام يساعدهم على التعرف على أجندة اهتمامات الجمهور ويمكنهم من بلورة توقعات عن هذا الجمهور واحتياجاته وتوجهاته – حسبمايشيرون – فى الوقت نفسه يؤكد المبحوثون على أن استخدامهم لهذه الشبكات يمكنهم من البحث والوصول إلى مصادر معلومات غير تقليدية ، ويوفر لهم فرص لتقديم تغطيات متنوعة فى زوايا المعالجة ومتحررة من القيود التقليدية فى التغطية وأحيانا من قيود اللغة ، ويبدو هذا أكثر وضوحا لدى صحفيى الفن والرياضة ربما لطبيعة التخصص .

فى الوقت نفسه ترى النسبة الأكبر من المبحوثين مع تنوع تخصصاتهم أن ماوفرته هذه الشبكات من مصادر معلومات صار يثرى المعالجة المتخصصة ولكن هذه المصادر لا تمثل بديلا للمصادر التقليدية إلا فيما ندر بل أن الأغلبية تنظر لهذه المصادر باعتبارها مصادر مكملة للمصادر التقليدية وهو مايتفق مع نتائج دراسات كل من :(Gillis,Tamara and Johnson,Kirsten,2013))[47] ،و دراسة (Soo Jung Moon,2014)[48]

كما يشير المبحوثون إلى أن التواصل المستمر مع هذه الشبكات يعظم من قيمة التفاصيل ، ويجعل متابعة هذه التفاصيل ضرورة حتمية ، بل ويجعل المواطن حاضرا فى كل التغطيات سواء سياسية أو اقتصادية أو رياضية او فنية حتى وان كان شخصا عاديا الأمر الذى يوفر منظومة قيمية بديلة لا تحتكم إلى قيمة الشهرة فقط بل تهتم كذلك بقيمة الحدث وأهميته للمجموع ونطاق تأثيره ، ويتفق هذا مع ماتوصلت اليه نتائج الدراسات التى أكدت على دور التكنولوجيا والشبكات الاجتماعية فى تطوير أنماط المعالجة الصحفية مثل دراسات : (أمل محمد خطاب ،2007)[49] ،(Allan ,Stuart and others ,2007) [50]، (Cass,Stephen,2010)[51]، (Gulyas,Agnes and Pole,Kristine,2013)[52].

6-تأثير استخدام هذه الشبكات على أجندة الاهتمامات الصحفية :

يشير المبحوثون إلى أن هذه الشبكات صارت أحد الآليات المهمة لتشكيل أجندة اهتماماتهم المتخصصة ، فنظرة سريعة على هذه الشبكات يوميا تجعلهم على تواصل مع ما يتحدث عنه الناس ، ويؤكدون على أن هناك تأثيرا متبادلا بين الصحف وهذه الشبكات فى بناء أجندة اهتمامات القراء فاذا كانت هذه الشبكات تحمل نبض الشارع وتشغل صفحات الصحف بموضوعات وقضايا مستوحاة مما يطرح عليها فانه فى الوقت نفسه قد تشعل المعالجات الصحفية هذه الشبكات برأى أو تصريح أو حتى صورة نشرتها هذه الصحف ، ولا يختلف الأمر باختلاف التخصص ، فى هذا الإطار يضرب المبحوثون العديد من الأمثلة التى تبدو أكثر وضوحا فى أوقات الأزمات والأوقات الاستثنائية بل وفى الأوقات التى لا تتوافر فيها أحداث ساخنة "أوقات الركود الصحفى" حسبما يصفه البعض .

فى السياق ذاته يشير بعض مفردات العينة من صحفيى الفن والرياضة أن هذه الشبكات قد تفيد فى توفير بعض المواد الجاهزة التى أصبحت تنشر كثيرا فى الصفحات المتخصصة وتعرف بصحافة ال(list) كما توفر مواقع تبادل الصور الكثير من الصور والحكايات التى تستخدمها الصفحات الفنية والرياضية على وجه الخصوص .

ويؤكد المبحوثون على أن استخدامهم لهذه الشبكات أتاح لهم الفرصة لفتح ملفات وطرح قضايا كان مسكوتا عنها قبل أن تصبح متداولة عبر هذه الشبكات ، حيث وسعت هذه الشبكات نطاق المسموح وقلصت مساحة الممنوع ورفعت الحرج عنهم فى معالجة الكثير من الموضوعات دون أدنى اعتبار لغضب القارئ أو تحرجه من التعرض لهذه القضايا ، كما يؤكد المبحوثون على أن إعادة النشر للموضوعات المتخصصة على هذه الشبكات قد زاد من مساحة الاهتمام بها خاصة بالنسبة للموضوعات السياسية والاقتصادية ، فى الوقت نفسه ساهم فى جعل العديد من المصطلحات أكثر تداولا وأكثر قربا من الجمهور العادى حينما سهلت هذه الشبكات تجسيد هذه المصطلحات ويسرت شرحها عبر أفراد من الجمهور نفسه مما دعم من جودة المضمون المتخصص .

غير أن هناك نسبة قليلة من المبحوثين ترى أن هناك بعض التأثيرات السلبية لاستخدام هذه الشبكات على طبيعة العمل الصحفى المتخصص فى مقدمتها : تدنى مستوى اللغة الصحفية فى بعض المعالجات المتخصصة ، والانسياق وراء موضوعات قد تكون غير ذات أهمية مما قد يخلق أجندة اهتمامات غير حقيقية جريا وراء الإثارة ومجاراة اهتمامات وقتية للجمهور ، فضلا عن إشارة البعض إلى احتمالات تورط الصحفى المتخصص فى جدال مع القراء حول بعض الأفكار والرؤى مما يدعم حالة الصراع ويجعل الصحفى جزأ من هذه المعادلة فينساق وراء التحريض ويبتعد عن الموضوعية خاصة فى الموضوعات الشائكة . وهو مايختلف مع نتائج دراسة (Lee,Nayeon and Kim,Yonghwan,2013)[53] ، والتى ترى أن الصحفيين لايعبرون عن آرائهم الخاصة على هذه الشبكات حفاظا على موضوعيتهم أمام القراء .

7-تأثير استخدام تلك الشبكات على الرضا الوظيفى للمبحوثين :

يشير معظم المبحوثين إلى أن استخدامهم لهذه الشبكات يشعرهم بالتميز وبالرضا عن أنفسهم وعن ادائهم لمهمتهم الصحفية على الوجه الأمثل خاصة وان التعامل المحترف مع هذه الشبكات يسهل العمل ويختصر كثير من الوقت، ويضيف هؤلاء أن إعادة نشر موضوعاتهم المتخصصة على هذه الشبكات يدعم لديهم هذا الاحساس ، فى الوقت نفسه هناك عدد قليل يرى أن استخدامه لهذه الشبكات لايشعره بالتميز بل يزيد من احساسه بالرفض لواقع ملئ بالاشكاليات ولا يعطى المساحة اللائقة للمتميزين خاصة حينما تغيب المعايير الموضوعية لتقييم الأداء .

فى الإطار ذاته يرى معظم المبحوثين أن استخدام هذه الشبكات يدعم علاقاتهم بزملائهم حيث يتاح لهم التواصل الدائم معهم ويدعم كذلك فرص المنافسة فى تقديم موضوعات أفضل – وان كانت هناك نسبة ترى أن استخدام هذه الشبكات سهل الاقتباس والسرقة وتزوير المعلومات والأحداث وتزييف الصور وأرسى ثقافة "الأستسهال " فى العمل الصحفى.

8-تأثير استخدام هذه الشبكات على حرية الصحافة المتخصصة :

يؤكد المبحوثون على أن استخدام هذه الشبكات قد رفع سقف الحرية فى الصحافة بشكل عام والصحافة المتخصصة بشكل خاص ، فى هذا السياق يرى المبحوثون على اختلاف تخصصاتهم أن هذه الشبكات منعت احتكار الحقيقة ، وأوجدت مصادر متنوعة للتغطية الصحفية مما خفف من الضغوط التى كانت تمارسها السلطة أيا كانت من أجل احتكار المعلومات وحجب الرؤى المعارضة ويزداد هذا الاتجاه لدى العاملين فى الصحف الخاصة والحزبية .

كما يرى البعض خاصة من العاملين فى صفحات المرأة والفن أن هذه الشبكات خففت كثيرا من الضغوط المجتمعية التى كانت تجعل الكثير من الموضوعات من قبيل "التابوهات" التى يحرم الاقتراب منها ، فصار التعامل مع هذه القضايا الآن أسهل الأمر الذى زاد من مساحة الحقوق التى يتمتع بها الصحفى المتخصص خاصة مع قدرة هذه الشبكات على فضح الانتهاكات وكشف الضغوط التى قد يتعرض لها الصحفى بسبب آرائه فضلا عن قدرتها على الحشد المجتمعى الذى يحول دون التنكيل بالصحفيين كما كان يحدث فى الماضى .

ورغم هذا التأكيد عى أهمية هذه الشبكات فى دعم هيبة ومكانة الصحافة المتخصصة فان هناك ادراك واضح لدى مفردات العينة بالاشكاليات التى يطرحها استخدام هذه الشبكات ويبدو ادراك هذه الاشكاليات والانتباه لها واضحا أكثر بين المنتمين لصفحات سياسية واقتصادية أكثر من العاملين فى صفحات الفن والرياضة وربما لاعتماد الإثارة كمنهج فى التعامل مع هذه المضامين على خطورته .

فى هذا السياق يشير المبحوثون إلى أن إغراق الصحفى فى الاهتمام بهذه الشبكات قد يفصله عن واقعه الحقيقى ويغرقه فى تفاصيل المجتمع الافتراضى ويدفعه للمشاركة بوعى أوبغير وعى لتدعيم ثقافة التعصب مما يؤثر سببا على مصداقية الصحافة المتخصصة ويجعلها طرفا فى الصراع المجتمعى مما يخرجها من دائرة الموضوعية فتفقد القدرة على التوجيه وتشكيل توجهات الرأى العام ، فى الوقت نفسه هناك اتجاه يعمد إلى الاعتماد على هذه الشبكات لنشر الفضائح وتشويه الحقائق عن

عمد أو عن غير عمد وفى الحالتين يرى المبحوثون أن التأثير شديد السلبية على الممارسة المهنيه للصحافة المتخصصة.

9-أهم التحديات التى تواجه الصحافة المتخصصة فى عصر الشبكات الاجتماعية :

يشير المبحوثون إلى أن أهم هذه التحديات هى على الترتيب : تحدى المصداقية خاصة مع صعوبة توثيق المعلومات والوقائع المقدمة عبر هذه الشبكات وصعوبة تتبع مصدر المعلومة ، تحدى الموضوعية مع كثرة خوض الصحفيين فى ممارسات تجعلهم جزأ من الصراع المجتمعى ، والتحدى الأخلاقى مع كثرة ما ينشر على هذه الشبكات من فضائح ومواد تدعو للانحلال والتحرر من القواعد والتقاليد والاعتبارات الأخلاقية خاصة مع تصاعد الاهتمام بكل ماهو مثير وشاذ تحت زعم مجاراة اهتمامات الجمهور .

10-مقترحات المبحوثين لتطوير استخدام هذه الشبكات فى المجال الصحفى المتخصص :

يطرح المبحوثين جملة من المقترحات للارتقاء بمستوى الأداء المهنى للصحافة المتخصصة اعتمادا على استخدام هذه الشبكات على النحو التالى :

- توفير تدريب متخصص على استخدام هذه الشبكات فى العمل الصحفى المتخصص .
- وضع تصور محدد لكيفية استخدام هذه الشبكات فى المجال المتخصص حفاظا على تقاليد الممارسة وأخلاقيات المهنة .
- عدم التوسع فى الاعتماد على مشاركات الجمهور إلا فى النطاق المحدد وفق أهداف الصحيفة وسياستها التحريرية وإلا يكون ذلك بديلا لممارسة صحفية محترفة .
- مشاركة الصحفيين فى صياغة ميثاق شرف صحفى يتضمن مجموعة القواعد والأسس التى تحكم استخدام هذه الشبكات مع وضع آلية عملية للمحاسبة فى حالة اختراق هذه القواعد حفاظا على مكانة الصحافة

المتخصصة ودورها فى المجتمع خاصة مع تأكيد المبحوثين على أن المستقبل سيحمل توسعا فى توظيف هذه الشبكات فى المجال الصحفى.

خاتمة الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدامات القائمين بالاتصال فى الصفحات المتخصصة لشبكات التواصل الاجتماعى وتاثيرها على ادائهم المهنى ، فى ضوء تساؤلات الدراسة يمكن بلورة مجموعة من النتائج العامة على النحو التالى :

1- تحظى شبكات التواصل الاجتماعى بحضور مكثف لدى مفردات العينة على المستويين المهنى والشخصى مما يعنى انها قد صارت جزأ من متطلبات الحياة فى هذا العصر الرقمى المتسارع الوتيرة . و تشير النتائج إلى أن "الفيس بوك" و "تويتر" يحتلان المراتب الأولى بين شبكات التواصل الاجتماعى الأكثر استخداما لدى المبحوثين .

2- تظهر النتائج أن استخدام هذه الشبكات تحركه دوافع مهنية فى المقام الأول بغية تطوير الأداء الصحفى وتعزيز التواصل مع الجمهور والمصادر والقراء بل والزملاء مما يشبع لديهم الشعور بالتميز وتحقيق الذات خاصة مع ما اتاحته هذه الشبكات من إمكانيات لإعادة نشر أعمالهم على نطاق أوسع .

3- فى الوقت نفسه تغلب التأثيرات الإيجابية لاستخدام هذه الشبكات على طبيعة العمل المتخصص ومفرداته حسبما يشير المبحوثون حيث وفرت هذه الشبكات نمطا مختلفا من المعلومات والوقائع ، أطفت حيوية على الموضوعات المتخصصة وجعلتها أقرب إلى اهتمامات الجمهور ، كما ساعدت على تبسيط المصطلحات المتخصصة ويسرت تداولها خاصة فى الأمور السياسية والاقتصادية وقضايا المرأة ، فضلا عن انها جعلت المواطن حاضرا فى التغطيات الصحفية المتخصصة مما انعكس إيجابيا على جودة هذه الموضوعات ، مما يعزز مفهوم "الاستخدام الأمثل" لهذه الشبكات كأحد متطلبات جودة الممارسات المهنية .

4- ورغم ان استخدام هذه الشبكات قد حرر الصياغات الصحفية من القيود التقليدية فانه قد أضفى طابعا ذاتيا على المعالجات المتخصصة حسبما يرى المبحوثون ، كما أدى إلى تدنى مستوى اللغة الصحفية فى بعض الأحيان ليس فقط فى مجالات الفن والرياضة بل والسياسة أيضا ، فضلا عن انها فرضت نمطا من الاهتمامات قد يعكس اهتمامات المواطن الحاضر على مواقع هذه الشبكات أكثر مما يعكس اهتمامات باقى الفئات التى قد لا تملك فرصة الحضور عبر هذه الشبكات .

5- تظهر النتائج تمسك مفردات العينة بدرجات متفاوته بالمنظومة القيمية والمهنية التقليدية فى استخدامهم لهذه الشبكات ، مما يعنى عدم تأثير هذا الاستخدام على المعايير المهنية للعمل الصحفى المتخصص ، وتبدو أهم المعايير الأخلاقية والمهنية التى يراعيها المبحوثون فى التعامل مع هذه الشبكات هى على الترتيب : التأكد من مصداقية الأحداث والوقائع التى يتم تداولها عبر هذه الشبكات ، وحماية المصادر ، وعدم نشر مايسئ إلى قيم المجتمع أو مقدساته ، غير انه لاتوجد سياسات محددة فى الصحف التى يعمل بها المبحوثون تحدد كيفية استخدام هذه الشبكات على المستويين المهنى والشخصى الأمر الذى يكشف عن غياب الوعى لدى المؤسسات الصحفية المصرية بضرورة وجود منظومة مهنية وأخلاقية مؤسسية تحكم استخدام هذه الشبكات أسوة بما هو حادث فى العالم المتقدم بدلا من أن يكون الأمر مرهون بالممارسات الفردية التى قد تخطئ أو تصيب .

6- وتظهر النتائج احتياج المجال الصحفى المتخصص لآلية لمحاسبة المتجاوزين للمعايير المهنية والأخلاقية فى استخدام هذه الشبكات الأمر الذى ينعكس بالسلب على دور وصورة الصحافة والصحفيين بشكل عام وعلى مصداقيتها بشكل خاص ، بل ويزداد الأمر خطورة كلما زاد تورط الصحافة المتخصصة فى الصراعات السياسية والمجتمعية مما يفقدها قدرتها على التأثير .

7- ورغم تأكيد هؤلاء المبحوثين على التأثير الإيجابى لاستخدام هذه الشبكات فى دعم مساحة الحرية التى تعمل فى إطارها الصحافة المتخصصة فان

النتائج تكشف عن وعى محدود بالحدود الفاصلة بين الفضاء الشخصى (والذى يتواصل فيه القائم بالاتصال مع الآخرين كمواطن عادى) ، والفضاء العام (والذى يتواصل فيه القائم بالاتصال باعتباره صحفيا ينتمى لمؤسسة لها صورتها ودورها ومكانتها فى المجتمع) فى هذا السياق ترى النسبة الأكبر من المبحوثين أن من حقهم التواصل مع الآخرين فى قضايا الشأن العام ، والتعبير عن وجهة نظرهم بحرية أكبر خاصة وان هذه الشبكات تدعم حرية الرأى فى المقام الأول وتوفر آليات ممارسته ، غير أن نسبة قلية من المبحوثين ترى أن ذلك يمكن أن يؤثر سلبا على موضوعية الصحفى وربما يسئ إلى مكانته وقد يشوه صورة الصحيفة حينما يتحيز لرأى أو مجموعة على حساب الآخرين .

8- تؤكد نتائج الدراسة على أن استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعى قد ساعدهم بدرجات متفاوته على التكيف مع مافرضته البيئة الإعلامية الجديدة من معايير وأدوار ومكانات فى ظل تغير معادلة المرسل والمستقبل وظهور معادلة بديلة يلعب فيها الجمهور أدوارا مختلفة تعزز حقه فى المعرفة وتوفر له آلية مجتمعية لتجريس المسئ ومعاقبة المخطئ الأمر الذى يتطلب تكيفا سريعا مع هذه المتغيرات ضمانا للبقاء حسبما يشير المبحوثون .

مقترحات الدراسة :

1- التوسع فى دراسة المعايير ذات العلاقة بالوسائل الجديدة من أجل الكشف عن المشكلات والممارسات والتغيرات المرتبطة بها مما يحقق مزيدا من الفهم لهذه البيئة الجديدة .

2- اسراع المؤسسات الصحفية بإصدار الأدلة التى تتضمن قواعد استخدام هذه الشبكات على المستويين المهنى والشخصى من اجل تنظيم هذا الاستخدام ،مع مراعاة أن هذا التنظيم لايهدف الى تكميم الأفواه ولكنه يرمى الى تحقيق الاستخدام الامن لهذه الشبكات بشكل يحافظ على قواعد وتقاليد المهنة وصورتها والادوار المتوقعة منها فى المجتمع ومكانة ممارسيها.

3- تفعيل دور الجمهور فى مراقبة الأداء المهنى للقائمين بالاتصال مما يتطلب اهتماما بدعم ثقافة التربية الإعلامية التى تكفل حماية الجمهور من الممارسات السلبية للصحافة عبر تنمية مهارات الاختيار والفرز لدى الجمهور .

4- الاهتمام بتوفير تدريب متخصص للقائمين بالاتصال على هذه الشبكات واستخداماتها مما يكفل تطوير قدراتهم فى هذا المجال وبشكل يحقق مفهوم الاستخدام الأمثل لهذه الشبكات.

5- الاقتداء بالتجارب العالمية فى اطار ضبط استخدام هذه الشبكات فى اطار مؤسسى فمثلا BBC تشترط على العاملين فيها ان يتم استخدام هذه الشبكات فى اطار مؤسسى ويرصد قسم الاخبار فيها هذه الحسابات للراغبين فى قائمة رسمية ايمانا منها بأن بان الصحفى ان اراد التواصل عبر هذه الشبكات بصفته كصحفى فى مكان معين فعليه الالتزام بالميثاق الاخلاقى لهذا المكان .

مراجع الدراسة

1- Victor Perotti and Neil Hair, User Experience in online social Network; qualitative Analysis of Key Activities and Associated Features Pr0ceedings of the 44th Hawaii International Conference on system sciences 2011

Available at: https;;//ritdmlrit.edu/handle/.

2- لمزيد من التفاصيل راجع : د / صادق الحمامى ، الصحفيون وأخلاقياتهم فى زمن الميديا الاجتماعية ،متاح على :
http://sadokhammami.blogspohttps//2013/11/bl-post_6274.html

3- قدمت عدة مواثيق اخلاقية وادلة الممارسة المهنية من اجل ضبط الاداء المهنى فى استخدام هذه الشبكات من قبل الاعلاميين مثلما فعلت وكالة الانباء الفرنسية – رويترز – بى بى سى –الجمعية الامريكية لناشرى الاخبار وغيرها ،لمزيد من التفاصيل حول هذه المواثيق راجع :-

Hub Evers, New moral dilemmas in online journalism, forum medium thinks, no.1, Munchen 2001, pp37-46

الموقع الخاص بالمواثيق التحريرية والاخلاقية لرويترز متاح على الرابط التالى :

Http;//handbook.Reutets.com/index.php?title=Main_page

https://ethics.journalism.wisc.edu/resources/digital-media-ethics

4- Soo Jung Moon, Patrick Hadley, Routinizing a new technology in the news source in mainstream media, Journal of Broadcasting and Electronic Media, Vol 58, Issue 2, June2014.

5- Parmelee, John , "Political Journalists and Twitter: Influences on Norms and Practices" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, London, 2013
Available at: **http://citation.allacademic.com/meta/p636329_index.html**

6- Gulyas, Agnes. And Pole, Kristine, "Adoption of Social Media among Journalists in Australia, Canada, France, Finland, Germany, Sweden, UK, US" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, London, 2013.
Available at: **http://citation.allacademic.com/meta/p637087_index.html**

7- Saldaña, Magdalena , "Reshaping the journalists-audience relationship. National survey of journalists and their use of Twitter" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Washington DC, 2013

Available at: http://citation.allacademic.com/meta/p671220_index.html

8- Lee, Na Yeon. And Kim, Yonghwan, "Understanding J-Twitter Adoption: Factors That Influence Korean Journalists' Twitter Adoption" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, London, 2013

Available at: http://citation.allacademic.com/meta/p633665_index.html
9- Reed, Sada, "Print Sports Journalists' Use of Social Media and its Effect on Professionalism" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Phoenix, 2012.
Available at: http://citation.allacademic.com/meta/p547126_index.html

10- GILLIS, TAMARA, And Johnson, Kirsten, "Journalists' Credibility Assessments and Use of Social Media in the News-gathering Process" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Washington DC, 2013.
Available at: http://citation.allacademic.com/meta/p668947_index.html

11- نيرمين نبيل الأزرق ، الاستعانة بصحافة المواطن فى مواقع الصحف المصرية بين تحقيق الحق فى الاتصال ، وتطبيق أخلاقيات المهنة : دراسة لاشكاليات وضوابط اتخاذ القرار لدى القائم بالاتصال ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، يوليو – سبتمبر 2012 ، ص ص 121-159
12- Heflin, Kristen, "I Tweet, You Tweet: Journalists' Use of Twitter and the Individualization of Participation" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, St. Louis, 2011.
13- Haney, Sally, "Journalists' Engagement with Face book: A Theoretical Analysis" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Chicago, 2012
Available at: http://citation.allacademic.com/meta/p582320_index.html
14- Heim, Kyle,"Follow the Leaders: Newspaper Journalists' Networks of Association on Twitter" *Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, St. Louis,* 2011
15- Stephamie Rapp, Mobile and tablet plat forms: effects on editors and print publications, the online version available at: www.eul.edu,Data-passes,Proquest,December2012.
16- وسام كمال ، الاستخدامات الإعلامية للوسائط المحمولة فى مصر ، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ، العدد الأول ،ابريل – مايو 2013.
17- Mythen,Gabe.Reframing Risk ?Citizen journalism and The transformation of news , Journal of Risk Research ,Vol.13(1),Jan2010,PP45-58.
18- شيم قطب ، رؤية القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية لمواقع التدوين فى إطار التكامل بين الوسائل التقليدية والجديدة ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، أكتوبر – ديسمبر 2009 ، ص ص333-410.
19- Cass, Stephen, Mainstream news taps into citizen Journalism, Technology review, Jan/Feb 2010, Vol.113, Issue1.
20- Sue Robinson, If you had been with us: main stream press and citizen journalists jockey for authority over the collective memory

of Hurricane Katrina, New Media and Society, August 2009, Vol.11, PP5-21.
21- Goode, Luke, Social news, citizen journalism and democracy, Vol.11 (8), December2009, PP1287-1305.
22- Allan,stuart,Sonwalkar,prasun,Bearing Witness, citizen journalism and Human rights Issues, globalization societies and education ,Nov.2007,Vol.5,Issue3.PP373-389
23- محمد الباز ، تكنيكات المواءمة فى صياغة أخبار الأزمات عبر خدمة الرسائل SMS : دراسة مقارنة ل5 شبكات اخبارية فى الفترة من 15 إلى 31 يناير 2013 ، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ، ص ص120-137
24- سيد بخيت ، أخلاقيات العمل الإعلامى دراسة مقارنة بين البيئة الإعلامية الرقمية والتقليدية ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، العدد الأول ، يناير – يونيو 2006 ، ص ص 343-397.
25- أسماء حمدى قنديل ، المعايير الحاكمة للأداء المهنى داخل غرف الأخبار بالصحف المصرية : دراسة حالة على عينة من الصحف المصرية ، ماجستير (جامعة القاهرة :كلية الإعلام ،2015)
26- عزة عبدالعزيز ، المهنية والاحترافية عند المواطن الصحفى فى التفاعل الالكترونى : دراسة تقويمية من منظور الصحفى التقليدى فى العالم العربى ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، سبتمبر 2012 ، ص ص 221-269
27- محرز غالى ، رؤية القائمين بالاتصال لتأثيرات التكنولوجيا الحديثة على المناخ التنظيمى وعلاقات العمل السائدة بالصحف المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 23 ، اكتوبر – ديسمبر 2008، ص ص451-510
28- أمل محمد خطاب ، دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى تطوير الأداء الصحفى دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية المصرية ، دكتوراه (جامعة القاهرة :كلية الإعلام ، 2007)
29- محمود السيد عفيفى ، اتجاهات الصحفيين نحو القوانين المنظمة للعمل الصحفى فى مصر وتأثيرها على الأداء المهنى : دراسة تطبيقية على عينة من الصحفيين المصريين ، ماجستير (جامعة المنوفية : كلية الآداب ، 2007)
30- مارجريت سمير ، العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفى للقائمات بالاتصال فى الصحافة المصرية ، ماجستير (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2005)
31- مرعى مدكور ، الرضا المهنى للقائم بالاتصال فى الصحافة المصرية : دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين المصريين ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 18 ، يناير – مارس 2003 ، ص ص 185-232.
32- أميمة عمران ، معوقات الأداء المهنى للمراسل الصحفى : دراسة ميدانية على المراسلين المحليين بالصعيد ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 19 ، ابريل – يونيو2003، ص ص 197-273
33- حسن عماد مكاوى ، ليلى حسين ، الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،2010) ص 239-248
34- حسن عماد ، مرجع سابق ، ص 155-160
35- أشرف خوخة ، الرقابة فى المؤسسات الصحفية ، ط1 (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،2004) ص 26-29
36- محمد عبدالحميد ، البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية ، ط1 (القاهرة : عالم الكتب ،2000)ص 50-53
37- لمزيد من التفاصيل حول هذا المفهوم راجع : نرمين الأزرق ، الاستاعنة بصحافة المواطن فى مواقع الصحف المصرية ، مرجع سابق .

* تم تحكيم هذا الدليل من قبل الأساتذة :
أ.د. ليلى عبد المجيد ، أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية.
أ.د. سحر فاروق ، أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة حلوان.
د . محرز غالى ، استاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ. محمد الهوارى ، مدير تحرير المصرى اليوم
أ. محمود مسلم ، رئيس تحرير المصرى اليوم
أ. سوزان زكى ، نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية

38- Haney, Sally, "Journalists' Engagement with Face book: A Theoretical Analysis" ,OPCIT.
39- Reed, Sada, "Print Sports Journalists' Use of Social Media and its Effect on Professionalism, OPCIT.
40- Gulyas, Agnes. And Pole, Kristine, "Adoption of Social Media among Journalists in Australia, Canada, France, Finland, Germany, Sweden, UK, US", OPCIT.
41- GILLIS, TAMARA, And Johnson, Kirsten, "Journalists' Credibility Assessments and Use of Social Media in the News-gathering Process, OPCIT.
42- نيرمين نبيل الأزرق ، الاستعانة بصحافة المواطن فى مواقع الصحف المصرية بين تحقيق الحق فى الاتصال ، مرجع سابق .
43- شيم قطب ، رؤية القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية لمواقع التدوين فى إطار التكامل بين الوسائل التقليدية والجديدة ، مرجع سابق .
44- سيد بخيت ، أخلاقيات العمل الإعلامى دراسة مقارنة بين البيئة الإعلامية الرقمية والتقليدية، مرجع سابق .
45- نيرمين نبيل الأزرق ، الاستعانة بصحافة المواطن فى مواقع الصحف المصرية بين تحقيق الحق فى الاتصال ، مرجع سابق.
46- محمد الباز ، تكنيكات المواءمة فى صياغة أخبار الأزمات عبر خدمة الرسائل SMS ، مرجع سابق .
47- GILLIS, TAMARA, And Johnson, Kirsten, "Journalists' Credibility Assessments and Use of Social Media in the News-gathering Process, OPCIT.
48- Soo Jung Moon, Patrick Hadley, Routinizing a new technology in the news source in mainstream media, OPCIT.
49- أمل محمد خطاب ، دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى تطوير الأداء الصحفى دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية المصرية، مرجع سابق .
50- Allan,stuart,Sonwalkar,prasun,Bearing Witness, citizen journalism and Human rights Issues, OPCIT.
51- Cass, Stephen, Mainstream news taps into citizen Journalism, OPCIT.
52- Gulyas, Agnes. And Pole, Kristine, "Adoption of Social Media among Journalists in Australia, Canada, France, Finland, Germany, Sweden, UK, US", OPCIT.
53- Lee, Na Yeon. And Kim, Yonghwan, "Understanding J-Twitter Adoption: Factors That Influence Korean Journalists' Twitter Adoption, OPCIT.